Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدمر، إنه الخواء، إنه اللاشيء، يقول عن تلك الساعة العجيبة الغريبة المعطلة عن الدوران، والمحملة بالكثير من الدلالات".. وقد بنى عليها اللقلاق البرهوش عشه قبل أن يختفي مخلفاً زقه الأبيض السائل لاصقاً بالأردواز، متوقفاً عند حدود أعلى الساعة الجدارية الوسطى في برج الواجهة ناحية الجنوب بين اثنين آخرين، المتوقفة في الرابعة بعد الزوال كما قدر بوحباكة، المتأخرة عن الثانية جهة الشرق بساعة وأربعين دقيقة أو متقدمة عليها بعشر ساعات وعشرين دقيقة، والمتأخرة عن الثالثة جهة الغرب بساعتين وتسع وعشرين دقيقة أو المتقدمة عليها بتسع ساعات وإحدى وثلاثين دقيقة، توقفت جميعها يوم توقف الزمان في البلاد، وانكسر زجاجها وتهرشم إطارها واندثرت أرقامها واسودت دوائرها.. "(النص: 78).

إن الزمن هنا هنا زمن الضياع، زمن الخراب، لأن آلة الزمن معطلة، وحتى المزولة قد دُمرت، وهكذا يسعى السائح إلى تدمير كل ما يدل على الزمن وكل ما يشير إليه ".. ولا تزال ساعته تتأخر عن الساعة الحقيقية بسبع وثلاثين ثانية، ما دامت الساعة الحقيقية هي التي تحددها الشمس على المزولة، لأنها لا تملك الديمومة الثابتة، لذا فهي لا تكون حقيقية إلا إذا صححت، ولكن البلاد عزف عن أي تصحيح يخرسه الغي ويعميه العجاج فينسى جداول الحساب ويتنازل للخراب يبيد ذاكرة الساعة الشمسية.. "(النص 86).

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يتجاوزه لما يوظف الزمن التاريخي بكل حمولته وسيميائيته. يقول: "كان ينقش يباب ذاكرة المزولة المعروضة للتشرذم وشما في ذاكرة زمنه" ثم يقدم نصاً بلغة فرنسية، ويترجمه إلى اللغة العربية بما نصه.. "هذه الساعة الشمسية الدقيقة أقامها السيد الفلكي كرافت الماكير قبطان الجنود الفرنساويين برأي الحكيم ريم، شيخ البلد.. بناها عساكر لاليجون النازلون بسعيدة بفضل وإعانة الحكام وضابط الجنود. سعيدة شهر رمضان إلى شهر ذوالحجة سنة 1353 الهجرية واحتار في أمر اختلاف التاريخين ثم أرجعه إلى أن الرقم الهندي أخطأ زمنه بحوالي ستة قرون، مسافة الميلاد والهجرة، ووطن نفسه على أن كل شيء حساب (جاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً) يخجله أن لم يعد قادراً على تحديد الزمن الذي صارت فيه المزولة شيئاً من الأشياء العادية.." (النص: 83-84) لقد أصبح الزمن ها هنا زمناً مفتوحاً لا يمكن حدّه بحد، فالحد هو اللاحد، والنهاية هي اللانهاية، والزمن هو غير الزمن. والنقل بصوت آخر إن الزمن في "ذاك الحنين" هو